الأنباء
الثلاثاء 9 اغسطس 2011

نص كلمة خادم الحرمين: على القيادة السورية الاختيار بين الحكمة والضياع

الرياض ـ واس: وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كلمة إلى أشقائه في سورية أسف فيها لسقوط العدد الكبير من الضحايا ودعا الى تفعيل الحكمة، فالحدث «أكبر من أن تبرره الاحداث».

وفيما يلي نص الكلمة:

إلى أشقائنا في سورية، سورية العروبة والإسلام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ان تداعيات الأحداث التي تمر بها الشقيقة سورية، والتي نتج عنها تساقط أعداد كبيرة من الشهداء، الذين أريقت دماؤهم، وأعداد أخرى من الجرحى والمصابين، ويعلم الجميع أن كل عاقل عربي ومسلم أو غيرهم يدرك أن ذلك ليس من الدين، ولا من القيم، والأخلاق. فإراقة دماء الأبرياء لأي أسباب ومبررات كانت، لن تجد لها مدخلا مطمئنا، يستطيع فيه العرب، والمسلمون، والعالم أجمع، أن يروا من خلالها بارقة أمل، إلا بتفعيل الحكمة لدى القيادة السورية، وتصديها لدورها التاريخي في مفترق طرق الله أعلم أين تؤدي إليه.

ان ما يحدث في سورية لا تقبل به المملكة العربية السعودية، فالحدث أكبر من أن تبرره الأسباب، بل يمكن للقيادة السورية تفعيل إصلاحات شاملة سريعة، فمستقبل سورية بين خيارين لا ثالث لهما، إما أن تختار بإرادتها الحكمة، أو أن تنجرف إلى أعماق الفوضى والضياع لا سمح الله.

وتعلم سورية الشقيقة شعبا وحكومة مواقف المملكة العربية السعودية معها في الماضي، واليوم تقف المملكة العربية السعودية تجاه مسؤوليتها التاريخية نحو أشقائها، مطالبة بإيقاف آلة القتل، وإراقة الدماء، وتحكيم العقل قبل فوات الاوان وطرح وتفعيل إصلاحات لا تغلفها الوعود، بل يحققها الواقع، ليستشعرها إخوتنا المواطنون في سورية في حياتهم.. كرامة.. وعزة.. وكبرياء. وفي هذا الصدد تعلن المملكة العربية السعودية استدعاء سفيرها للتشاور حول الأحداث الجارية هناك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأزهر يدعو سورية إلى وقف الدماء: الأمر قد جاوز الحد ولا مفر من وضع حد للمأساة

القاهرة ـ أ.ش.أ : أهاب الازهر الشريف بـ«الاخوة في سورية أن يتداركوا الدماء المسفوكة، والاسر المشتتة، والمصائر المهددة، ومواجهة الشعب الاعزل بالرصاص الحي وبالحديد والنار، دون جدوى وعلى مدى شهور عدة، أهدرت فيها أرواح وانتهكت فيها حرمات وأعراض». وأوضح بيان لشيخ الأزهر الدكتور احمد الطيب، ان الازهر الذي صبر طويلا وتجنب الحديث عن الحالة السورية نظرا لحساسيتها في الحراك العربي الراهن، يشعر بأن من حق الشعب السوري عليه أن يعلن الازهر وبكل وضوح ان الامر قد جاوز الحد وانه لا مفر من وضع حد لهذه المأساة العربية الاسلامية. وناشد الازهر المسؤولين في سورية الشقيقة أن يرعوا هذا الشعب الابي، مؤكدا على ما سبق ان قاله في بيان له في بداية الازمة من ان الشعب السوري وما يتعرض له من قمع واسع، ومن استعمال لاقصى درجات العنف، واعتقال وترويع، يمثل مأساة انسانية لا يمكن قبولها ولا يجوز شرعا السكوت عنها ومعلوم ان الدم لا يزيد الثورات الا اشتعالا.

وأكد على ضرورة احترام حقوق الشعب السوري وحرياته وصيانة دمائه مطالبا القيادة السورية بان تعمل فورا على وقف اراقة الدماء وعلى الاستجابة للمطالب المشروعة للجماهير السورية، استجابة صادقة واضحة، داعيا الله أن يحفظ الشعب السوري آمنا حرا عزيزا كريما صامدا.

وزير الإعلام السوري السابق: الحل الأمني يضع العصي في عجلة التغيير السياسي

انتقدت الصحف السورية الرسمية وشبه الرسمية المواقف العربية لاسيما الخليجية الصادرة مؤخرا حول الازمة في البلاد. كما حملت بشدة على الموقف التركي.

وقالت صحيفة «البعث» السورية الرسمية في افتتاحيتها «لا يمكن صياغة دور إقليمي بالصراخ، كما لا يمكن ادعاء القوة باستعارة بزة بونابارتية، وهناك مسافة واحدة بين سياسة ثابتة وإيجابية تنطلق من الاستجابة لحقائق الواقع الموضوعية، وبين أداء متوتر ومتشنج يتوسل التهويل واصطناع المخاطر، ويدمن الألاعيب اللفظية، ويخوض غمار «سياسة الجوار» بتشاوف يكاد يقترب من جنون العظمة، ومن خلال تحالفات عابرة ولحظية، لكي يرمي عن نفسه تهمة التواطؤ المباشر ويتخفف من المسؤولية، دون أي اعتبار للمصالح الإقليمية.. وحتى الوطنية».

وتساءلت الصحيفة «ما الرسالة الحازمة التي تتوعد بها تركيا بين حين وآخر؟ ولماذا تتحرك ماكينة الضغوط بإيقاع واحد وبكبسة زر من واشنطن؟ وما مفاعيل هذا الحزم إن لم تكن أطلسية غربية؟ وأين هي الزعامة الإقليمية تأسيسا على ذلك؟ أسئلة كثيرة حان الوقت لحكومة العدالة والتنمية أن تجيب عنها بوضوح قبل الانخراط نهائيا في حملة تدرك تماما أن سورية مصممة «بحزم» على مواجهتها لأنها تعني في الاعتبار الأخير وجودها وكيانها».

من جانب آخر، أعلن وزير الإعلام السوري الاسبق محمد سلمان عن إطلاق المبادرة الوطنية الديموقراطية، داعيا من خلالها الرئيس بشار الأسد إلى تولي زمام المبادرة، وقال «المبادرة تأمل بترؤس الرئيس بشار الأسد لمؤتمر وطني يضع الحلول الناجعة للخروج من الأزمة الراهنة». وأضاف «البلد يمر بأزمة وطنية ويجب على المواطنين المخلصين أن يبادروا لإنقاذ الوطن من أزمته».

وانتقد سلمان أعضاء القيادة القطرية موضحا أنها «سارت على سياسة الإقصاء لمعظم المسؤولين الذين كانوا في الحزب والدولة وهؤلاء المسؤولون لا يستطيعوا أن يقفوا متفرجين»، لافتا إلى أن المبادرة تعترف بقوتين السلطة ومعارضة الشارع وتعمل لتوصيل رأيها للشارع وللسلطة التي يترتب عليها تحمل المسؤولية في لم المعارضة.

وفي رده على سؤال حول موقف المبادرة الوطنية من المواقف التي أطلقتها تركيا مؤخرا قال الوزير الأسبق «الموقف التركي تدخل علني في شؤون سورية، وهو مرتبط مع الموقف الدولي» مشيرا إلى أن السوريين قادرون على إيجاد حل لمشكلاتهم.

وبشأن حالات التجييش الطائفي أشار سلمان إلى أنه لا تستطيع طائفة لوحدها أن تفكر بحكم سورية لوحدها. لكن سلمان لفت إلى أن أحدا لم يسمع أيا من المعارضة الوطنية يتحدث عن الطائفية كما أن هذه المعارضة لا تمارس العمل الطائفي.

واعتبر البرنامج المرحلي للمبادرة التي أطلقها سلمان أن استمرار الحل الأمني خيارا واستخدام القوات المسلحة واعتقال الآلاف يضع العصي في عجلة التغيير السياسي المنشود، مؤكدا على ضرورة أن يبذل الجميع ـ معارضة وسلطة ـ الجهود للحيلولة دون وقوع أمرين خطيرين على حاضر الوطن ومستقبله وهما الحرب الأهلية والاقتتال الطائفي من جهة والتدخل الأجنبي عموما من جهة أخرى.

● دمشق ـ هدى العبود

العربي متشائم من الوضع "المعقد" والأردن قلق

كلينتون تطالب دمشق بإعادة الجيش إلى ثكناته وفرنسا تدعو لمرحلة انتقالية ديموقراطية في سورية

عواصم ـ وكالات: تصاعدت الضغوط الدولية على الحكومة السورية بشكل غير مسبوق منذ اندلاع الأزمة، فقد أعلن وزير الخارجية في مملكة البحرين الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة أن مملكة البحرين قررت استدعاء سفيرها في دمشق للتشاور.

ونقلت وكالة انباء البحرين «بنا» أمس عن الشيخ خالد بن أحمد قوله ان «البحرين تستدعي سفيرها في دمشق للتشاور وتؤكد على اهمية انتهاج الحكمة».

من جانبه، لفت رئيس الحكومة اللبناني السابق سعد الحريري أن «المواقف العربية حلقة من حلقات التضامن مع الشعب السوري»، مشيرا في هذا السياق إلى أن «خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منعطف في مسار الأحداث في سورية».

الحريري، وفي بيان، قال إن «خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رؤية حازمة لن تترك سورية في مهب الريح»، ورأى أن «لبنان مدعو بكل صدق وأمانة إلى الوقوف مع سورية وترجمة العلاقات المميزة كما يجب أن تكون، فالوقوف مع سورية هذه المرة يعني الوقوف مع شعبها، ولبنان ليس أجيرا سياسيا ولا ديبلوماسيا عند أي دولة في المنطقة، بل لبنان دولة له دوره ورسالته».

دوليا أدانت فرنسا مجددا استمرار أعمال العنف والقمع على نطاق واسع في سورية، مؤكدة أن الوقت للإفلات من العقاب قد ولى بالنسبة للسلطات السورية.

وقالت كرستين فاج المتحدث المساعد باسم الخارجية الفرنسية في تصريحات صحافية أمس ـ ان الحملة الدموية في سورية يجب أن تتوقف، داعية في الوقت ذاته إلى ضرورة الإفراج عن جميع الأشخاص الذين اعتقلتهم السلطات السورية بسبب آرائهم المدافعة عن حقوق الإنسان. ودعت الى مرحلة «انتقالية ديموقراطية» معتبرة ان «زمن تهرب السلطات السورية من العقاب قد ولى» وذلك بعد «استمرار الانتهاكات الكثيفة لحقوق الإنسان».

وشددت فاج على ضرورة تحقيق التحول الديموقراطي الذي يلبي المطالب المشروعة للشعب السوري، مشددة على أن عمليات القمع التي شهدتها المدن السورية واعتقال وليد البوني أحد أبرز الشخصيات المعارضة الديموقراطية في سورية «لا تعطي أي مصداقية فيما أعلنته مؤخرا السلطات السورية والمتعلقة بإجراء انتخابات حرة وشفافة».. ولكنها تبدو وكأنها مناورة جديدة للمماطلة.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون طلبت من نظيرها التركي أحمد داود أوغلو أن ينقل رسالة واضحة إلى دمشق تطالب السلطات السورية بإعادة جنودها فورا إلى ثكناتهم.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إن كلينتون ناقشت في اتصال هاتفي مع نظيرها التركي الوضع في سورية ونداءات المجتمع الدولي المطالبة بوقف القمع العسكري ضد المتظاهرين المناهضين للرئيس بشار الأسد. وأضاف أن «الوزيرة كلينتون طلبت من داود أوغلو نقل رسالة إلى سورية تطالبها بإعادة جنودها إلى ثكناتهم وإطلاق سراح جميع المعتقلين، كما كررت أيضا الدعم الأميركي لعملية تحول ديموقراطي في سورية».

من جهتها، أعربت الحكومة الألمانية عن قلقها إزاء الأوضاع في سورية، مطالبة الرئيس السوري بشار الأسد بإنهاء العنف.

وقال نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية، كريستوف شتيجمانس، أمس في برلين: «إذا استمر الرئيس الأسد في رفض الحوار مع الشعب السوري والرهان على استخدام العنف فإنه يتخلى بذلك ـ من وجهة نظر الحكومة الألمانية ـ عن شرعيته في قيادة مصير بلده في المستقبل». كما دعا مسؤول في حزب المستشارة الألمانية لمقاطعة دولية لصادرات سورية من النفط والغاز للضغط على دمشق لنبذ العنف في تعاملها مع المحتجين. وقال روبريشت بولنتس رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية للإذاعة الألمانية العامة «لم يعد لدينا سوى العقوبات الاقتصادية كوسيلة لإقناع الأسد بضرورة الكف عن العنف وتنحيه».

وقال بولنتس ان اجراء من قبيل مقاطعة صادرات النفط والغاز السورية يجب ان يحظى بموافقة المجتمع الدولي بأسره حتى يكون فاعلا.

عربيا أيضا، وبعد سحب السفيرين السعودي والكويتي وبيان مجلس التعاون الذي دعا الى وقف العنف، وصف وزير الخارجية الأردني ناصر جودة ما يجري الآن في سورية بأنه «أمر مقلق ومؤسف ومحزن».

واضاف جودة في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية «بترا» نشرتها الليلة قبل الماضية أن تعود لغة الحوار وأن تنجز الإصلاحات التي تضمن خروج سورية من هذا المأزق.

وشدد جودة: «نحن لا نتدخل بالشأن الداخلي السوري.. ووحدة وأمن واستقرار سورية هي خط أحمر بالنسبة للأردن».

من جانبه، اعرب الأمين العام للجامعة العربية د.نبيل العربي مجددا أمس عن تشاؤمه ازاء الوضع في سورية واصفا الموقف هناك بأنه معقد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الممثل الخاص للاتحاد الاوروبي لجنوب المتوسط برنار دينو ليون حيث أكد العربي ان النظام الدولي المعاصر له حدود لما يمكن أن يقوم به، مشيرا، الى ان الجامعة العربية تتعامل مع الأزمة السورية حسب الاجراءات وتتخذها خطوة بخطوة.

وقال ان البيان الصادر عن مجلس الأمن بشأن الأحداث في سورية لم يؤد الى شيء معتبرا ان الأمر والموقف في سورية معقدان.

وفي رده على سؤال حول عدم قيام الجامعة العربية والمجتمع الدولي باتخاذ اجراءات ضد سورية مثلما حدث مع ليبيا من فرض منطقة حظر جوي وتجميد عضويتها بالجامعة العربية، اوضح ان الجامعة منظمة اقليمية ولديها ميثاقها وآلياتها التي تدعو الى احترام حقوق الإنسان اذا ما قامت احدى دولها بانتهاك هذه الحقوق بسبب او بآخر.

صورة مأخوذة عن الانترنت لإحدى دبابات الجيش في دير الزور

الحريري: خطاب خادم الحرمين رؤية حازمة.. والوقوف مع سورية يعني الوقوف مع شعبها

11 من كبار علماء حلب يحملون السلطة المسؤولية الأكبر

دمشق ـ يو.بي.اي: حمل مجموعة من علماء مدينة حلب السلطات السورية المسؤولية الاكبر عن «سفك الدماء» في البلاد على اعتبار انها الطرف الاقوى وطالبوا في الوقت نفسه باحترام حرمة المساجد.

وقال العلماء في بيان صدر امس الاول نشره موقع عكس السير الالكتروني: ان السلطات تتحمل المسؤولية الاكبر تجاه هذه الاحداث مطالبين في الوقت ذاته بـ «تعظيم حرمات المساجد وعدم المساس بقدسيتها».

وجاء في البيان الذي وقع عليه 11 من كبار علماء حلب بينهم مفتيا حلب د.ابراهيم سلقيني ود.محمود عكام: ان علماء حلب يستنكرون وبشدة ما يحدث على ارض الوطن الغالي من سفك للدماء البريئة وانتهاك للاعراض الحصينة من اي جهة كانت ويحملون القيادة باعتبارها الطرف الاقوى النصيب الاكبر من المسؤولية عن ذلك.

واضاف البيان: نناشد اولي الامر وغيرهم ممن بيدهم الزمام العمل على ايقاف ذلك فورا وافساح المجال لممارسة حرية التعبير والرأي ومنع الجهات التي لا تمثل الدولة على اختلاف تسمياتها من التصدي الشرس للمتظاهرين السلميين والكف عن الاعتقالات التعسفية واطلاق سراح معتقلي الرأي كافة، والاسراع بتعديل الدستور المادة الثامنة بشكل خاص.

مقتل سيدة وابنيها خلال فرارهم من النيران

الحملة الأمنية مستمرة في دير الزور وتمتد إلى المعرة واعتقال 1500 شخص من حي واحد في حماة

عواصم ـ وكالات: لليوم الثاني استمرت العملية العسكرية لقوات الجيش والامن السوريين في مدينة دير الزور وسهل الحولة التابع لحمص وانضمت اليهما مدينة معرة النعمان في محافظة ادلب، فيما استمر السوريون في الخروج في مظاهرات ليلية عقب صلاة التراويح في عدة مناطق.

ونقلت «رويترز» عن سكان قولهم إن دبابات سورية قصفت مدينة دير الزور أمس في تصعيد جديد لحملة العنف ضد المحتجين

وأبلغ احد السكان ويدعى محمد «رويترز» عبر الهاتف بان ضاحية الحويقة تعرضت لقصف عنيف من مركبات مدرعة وان المستشفيات الخاصة مغلقة وأن الناس يخشون نقل المصابين للمنشآت الحكومية لانها تعج بالشرطة السرية.

وقال ـ بينما سمع في الخلفية أصوات نيران أسلحة ثقيلة ـ ان ضاحية الجورة في دير الزور على نهر الفرات تعرضت لقصف عنيف وان آلاف السكان فروا من الضاحيتين.

وأضاف ان 65 شخصا على الاقل قتلوا منذ اقتحمت دبابات ومركبات مدرعة المدينة.

ومن جهتها قالت الناشطة سهير الاتاسي عضو الاتحاد في اتصال هاتفي مع «رويترز» من دمشق إن أعداد القتلى والجرحى تتزايد ساعة بعد ساعة.

وقال ناشط آخر ان هجوم دير الزور قد يمثل نقطة التحول حيث سيواجه القمع بنتائج عكسية وسيبدأ الشعب في حمل السلاح ضد النظام.

واوضح ان الاسد لا يمكنه قمع امة بأكملها مثل سورية وينتظر من الناس ان يقفوا مكتوفي الأيدي والآلاف يقتلون او يختفون.

بدوره، أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان اربعة قتلى هم سيدتان احداهما مع ابنيها سقطوا أمس برصاص قوات الامن في دير الزور.

وقال المرصد نقلا عن ناشطين ان «سيدة واثنين من ابنائها كانوا يبحثون عن ملاذ آمن فارقوا الحياة عندما اطلقت عليهم دورية امنية الرصاص الحي» صباح أمس في حي الحويقة.

كما تحدث عن «استشهاد امرأة في حي الجورة برصاص اطلقته قوات الامن».

واضاف الناشطون ان «الاجهزة الامنية بدأت حملة مداهمات واعتقالات بمنطقة الوادي بحي الجورة الواقع غرب المدينة»، موضحا ان «الحملة اسفرت عن اعتقال 34 شخصا» على الأقل.

وتابع المرصد ان «الحملة ترافقت مع عملية ترويع للاهالي في منازلهم وجرى احراق الدراجات النارية التي يستخدمها الاهالي في التنقل».

وفي محافظة ادلب، قال المرصد ان «دبابات وناقلات جند مدرعة كانت متمركزة شرق المدينة منذ اكثر من شهر اقتحمت مدينة معرة النعمان عند الساعة 5,30 من فجر أمس بالتوقيت المحلي، ورافقتها قوات امنية بدأت بتنفيذ حملة اعتقالات واسعة مازالت مستمرة وأسفرت عن اعتقال العشرات حتى الآن».

وفي حمص (وسط) خرجت بعد صلاة التراويح تظاهرات. وقال المرصد ان «قوات الامن قامت بإطلاق الرصاص بشكل مباشر على المتظاهرين ما ادى الى سقوط جريح على الاقل».

من جهته عرض التلفزيون السوري أمس الاول صورا لجثث طافية على مياه نهر العاصي قرب حماة وقال ان 17 من رجال الشرطة قتلوا في كمين في المدينة.

لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان اتهم سلطات الأمن السورية باعتقال 1500 شخص أمس الأول فقط في أحد أحياء مدينة حماة.

وفي بيان تلقت «يونايتد برس انترناشونال» نسخة منه أمس نسب المرصد الى ناشط من سكان حي الجراجمة في حماة قوله ان قوات الجيش والأمن التي اقتحمت الحي شنت حملة مداهمات واعتقالات واسعة طالت ما لا يقل عن 1500 شخص من سكان حي الجراجمة فقط.

ولم يتسن تأكيد ما أورده المصدر من مصادر رسمية سورية أو من مصادر مستقلة.

صورة وزعتها «سانا» لمدينة حماة وقد هجرها سكانها